**اللغات المذمومة عند اللغويين والنحاة في اللهجة الليبية (العنعنة) أنموذجاً**

**مسعود عبدالله فتح الله رمضان**

قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، كلية الآداب، الجامعة الأسمرية الإسلامية، ليبيا

**الملخص**

هدف البحث إلى التعرف على لغات العرب المذمومة (العنعنة) أنموذجا. واستخدم لتحقيق ذلك المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم نتائجه أن اللهجات العربية الخاصة بقبيلة من القبائل قد تعرّضت للوأد والإماتة من قبل علماء العربية، وفق خطة متبعة من قبل علماء اللغة وفق منهج اتبعوه هدف إلى توحيد هذه اللهجات إلى لغة واحدة مكتملة الصياغة ضمّت جميع مستويات اللغة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، حتى أن تلك القبائل هجرت لغاتها واتبعت لغة القرآن الكريم، الذي يرجع له الفضل في توحيد هذه اللهجات من خلال التحدّث والكتابة، ثم تفرّقت اللغة العربية إلى لهجات في الصياغة إلى (لكنات)، وبمجيء الإسلام قام بتوحيد اللغة وإهمال الحروف التي ليس من شأنها توحيد اللغة بوجه عام.

الكلمات المفتاحية: اللغات المذمومة، العنعنة، اللهجة الليبية

مقدمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.

**وبعد**

لقد تنبه علماء الأمة من نحاة، وقرّاء إلى ميل الأصوات اللغوية، إلى ما طرأ عليها من تطوّر وتغيير بمرور الزمن، فخشوا أن يلحق هذا التطوّر ألفاظ القرآن الكريم؛ لأن من المعروف أن التغيّر في اللفظ، ينتج عنه تغيّر في المعنى، إلا أن يكون هذا التغيّر أو التطوّر ناشئ من الإبدال في الأصوات.

ولهذا كان الاهتمام بدراسة أصوات العربية من أولويات علماء هذه الأمة، للحفاظ عليها منذ أن انتشر الإسلام . فبدأت الدراسات الصوتية بالظهور بحيث وصفوا أصوات هذه اللغة وصفاً دقيقاً من حيث المخرج، والصفة، وكذلك التركيب، بحيث احتفظت اللغة بأصواتها إلى يومنا هذا، وما شاع في لهجات العرب من تغيّر في النطق، وانحراف في المخرج الأصلي، أنكره علماء العربية، وجعلوه من اللغات المذمومة، أو الرديئة، حيث تصدّوا إلى مثل هذه العادات الصوتية، وهي عبارة عن أصوات تداخلت بعضها ببعض، وجعلوها غير مستحسنة ولا هي بالكثيرة في لغة من ترتضى عربيته ومنها كما يقول سيبويه: "الكاف التي بين الجيم والكاف، والجيم التي كالكاف، والجيم التي كالشين، والضاد الضعيفة، والصاد التي كالسين، والطاء التي كالتاء، والظاء التي كالثاء، والباء التي كالفاء.

وهذه الحروف التي تممتها اثنين وأربعين، جيدها ورديئها أصلها التسعة والعشرون، لا تتبين إلا بالمشافهة"([[1]](#footnote-1)).

من هنا اختلفت اللهجات العربية في نطق أصواتها، كما اختلفت في تفاعل حروفها بعضها مع بعض، وذلك حين تتجاور هذه الأصوات، بحيث تستقل كل لهجة بعاداتها الصوتية التي تميّزها عن غيرها من اللهجات، وفي هذا البحث سأحاول أن أتكلم عن العنعنة من هذه اللهجات التي تميزت بها بعض القبائل عن بعض، وعرض بقاياها وآثارها في اللهجة الليبية.

اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم كما يقول ابن جني([[2]](#footnote-2))، وهذه الأصوات تنطق بطرق مختلفة، فتتشكل منها الكلمات، ومنها إلى الجمل ثم التراكيب، لكن هذه التراكيب قد يعتريها التحريف، أو التقديم والتأخير، أو الإبدال الذي ينشأ عنه الاختلاف في اللهجات داخل اللغة الواحدة، وهذا لا يمنع من أن تشترك هذه اللهجات في عدّة خصائص، وتختلف في بعضها، وتمتاز بسمات تجعلها غربية عند غيرهم، فاللغة واللهجة كل منهما أصل للآخر، فأصل اللغة هو اللهجة وأصل اللهجة هي اللغة، فإذا نظرنا إلى اللغة العربية الأصل وجدناها هي مجموعة من اللهجات تكونت حتى أصبحت لغة أصّل لها قواعدها وضوابطها وأسسها التي تقوم عليها ثم تفرّعت هذه اللغة وأصبحت لهجات كل واحدة قائمة بذاتها، أخذت من اللغة الأصلية الحروف واختلفت معها في الصفات، ولم تقف عند هذا الحد بل زادت من اللواحق لها ما هو غير موجود في قواعد اللغة وضوابطها.

وقبل أن نتكلم عن هذه اللغات (اللهجات) نقف قليلا للتعريف باللغة واللهجة، ومن المعلوم أن لفظ (اللغة)، لم يكن موجوداً قبل الإسلام وبعده، حيث كان يطلق على هذه الألفاظ مصطلح اللسان، فيقولون: هذا لسان قريش، وهذا لسان تميم، وخير دليل على ذلك ورود هذا المصطلح في القرآن الكريم قال تعالى: ﵟبِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖﵞ([[3]](#footnote-3))وقوله أيضاً: ﵟوَهَٰذَا كِتَٰبٞ مُّصَدِّقٞ لِّسَانًا عَرَبِيّٗا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُحۡسِنِينَ ﵞ ([[4]](#footnote-4))، وهذا دليل على أن هذا المصطلح لم يكن موجوداً، يقول إبراهيم أنيس:" يظهر أن العرب القدماء في العصور الجاهلية وصدر الإسلام لم يكونوا يعبرون عما نسميه نحن باللغة إلا بكلمة اللسان تلك الكلمة المشتركة اللفظ والمعنى في معظم اللغات السامية شقيقات اللغة العربية، وقد يستأنس لهذا الرأي بما جاء في القرآن الكريم من استعمال كلمة اللسان وحدها في معنى اللغة"([[5]](#footnote-5)).

وأما تصريفها ومعرفة حروفها فإنها فُعْلة من لغوت. أي: تكلمت وأصلها لُغْوة كـ كُرَة وقُلَة وثُبَة كلها لاماتها واوات لقولهم: كروت بالكرة، وقلوت بالقلة...وقالوا فيها: لُغات ولُغُون ككُرات وكُرون، وقيل منها لِغى يلغَى إذا هذى؛ "ومصدره اللغا"قال:

**ورُبَّ أَسرابِ حَجيجٍ كُظَّمِ ... عَنِ اللَّغَا، ورَفَثِ التَكَلُّم([[6]](#footnote-6))**

وكذلك اللغو قال الله سبحانه وتعالى: ﵟ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ مَرُّواْ كِرَامٗا ﵞ ([[7]](#footnote-7))أي: بالباطل وفي الحديث: " من قال في الجمعة: صه فقد لغا "([[8]](#footnote-8)) أي: تكلم([[9]](#footnote-9)).

أما في الاصطلاح فتعريف ابن جني السابق الذي بدأنا به بحثنا يعتبر تعريفاً جامعا مانعاً للتعريف باللغة

وأما اللهجة ففي اللغة من: لهج بالأمر لَهْجا، ولَهْوَج، وأَلْهَج كلاهما: أُولع به واعتاده، وأَلْهَجْتُه به. ويقال: فلان مُلْهَج بهذا الأمر أي مولع به.

واللهج بالشيء: الولوع به. واللهجة: طرف اللسان. واللهجة: جرس الكلام، والفتح أعلى. ويقال: فلان فصيح اللهجة، وهي لغته التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها. واللهجة: اللسان، وقد يحرك([[10]](#footnote-10)). قال الجوهري: "لهج، بالكسر، به يلهج لهجا إذا أغري به فثابر عليه"([[11]](#footnote-11)).

وفي الاصطلاح: أنها العادات الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من الناس تتكلم لغة واحدة([[12]](#footnote-12)).

هذه العادات هي التي ينشأ عنها الاختلاف الصوتي بين أفراد المجموعة الواحدة، الذي بدوره يؤدي إلى اختلاف اللهجات وتنوعها، وهذا الاختلاف إما في مخارج الأصوات كما هو معلوم اليوم كالجيم الفصيحة المعطشة، والجيم المصرية، وكذلك في ترقيق بعض الأصوات عند بعض الناس، وتفخيمها عند آخرين، واختلاف بين الأصوات المتجاورة من خلال التقديم، والتأخير، والإدغام، وفكه.

إن هذا الاختلاف بين اللهجات يجعل كل منها يسعى إلى علاقة وثيقة تربطه باللغة الأصل، كما حصل للغة السامية في حروفها، فأي فرع من اللغات السامية، قريب من اللغة الأصل، فنجد هذه اللهجات لها علاقة شبيهة بالعلاقة بين فروع اللغات السامية وأصلها، حيث نجد أن بعض المستشرقين ومنهم جويدي يعتقد أن اللغة الفصحى خليط من اللهجات المنطوقة في نَجد والمناطق المجاورة، ولكنها لا تتطابق، مع كل واحدة منها على حدة، وأما فيشر فيرى أن اللغة الفصحى شبيهة بإحدى لهجاتها، لكنه لم يحدد هذه اللهجة، وهو ما اتفق فيه مع هارتمان، وأما فولرز فهو يرى أن الفصحى أقيمت قواعدها وقوانينها على وجه الخصوص على لهجات نجد، واليمامة التي غيّرها الشعراء كثيراً، وفي نفس الوقت كانت في تلك الفترة لغة أخرى تجري على الألسنة في سائر أنحاء الجزيرة، وهي لغة السلف التي أصبحت لغة حديثة نزل بها القرآن الكريم، ومنها أعيدت كتابته بأسلوب العربية الفصحى، وهذا الكلام منه يوحي بأن العربية في ذلك الزمن لم يكن الإعراب موجوداً فيها؛ وإنما هو من صنيع النحاة ليس إلا. إلا أن هذا الادّعاء منه، قوبل بالرفض من بعض المستشرقين وإنه من الخطأ الشنيع الاعتقاد بأن اللغة الحية في عهد النبي – صلى الله عليه وسلم – لم يكن فيها الإعراب([[13]](#footnote-13))، لكن إبراهيم أنيس ينكر أن اللغة الفصحى تتطابق مع أي من اللهجات([[14]](#footnote-14)).

إن أغلب الفروق اللغوية التي ظهرت في هذه اللهجات، كانت في الأصوات، والأبنية، والمعاني، أو على الأقل هذه الفروق التي لفتت أنظار اللغويين، الذين تركوا لنا بقايا هذه اللهجات في كتبهم، حيث اعتمدنا عليها كل الاعتماد. ومن هذه الفروق العنعنة، التي ذكر يوهان فك بأنها: "النطق المفخم للهمزة"([[15]](#footnote-15))، لكن شبتيالر يرى أن هذا التحليل ليس مصيباً؛ لأن العين ليست صوتاً مفخماً، كما أن رمضان عبدالتواب: يرى أن هذا من إبدال الهمزة عيناً ليس إلا([[16]](#footnote-16))

إن اللهجات العربية اليوم تتطلع كل منها إلى أنها القريبة من العربية الفصحى. وكما هو معروف عندنا اليوم أن اللغة العربية الفصحى نشأت من لهجات العرب القاطنة في أقطار الجزيرة العربية، و معلوم أن هذه القبائل تأتي أيام الحج، وفي مواسم الأسواق بشعرائها يتبادلون الشعر، فكانت قريش تنتقي من ألفاظ العرب ما هو فصيح، وأن القائل بأن اللغة الفصحى هي لغة قريش فهذا لا أساس له من الصحة؛ لأن هذا القول إما صادر من القرشيين، أو من الموالين لهم، وإما ممن يرى أن لغة قريش هي التي نزل القرآن الكريم بها، فوصفوها بأجمل الأوصاف مع العلم أن المتدبر في ألفاظه يجد أنه من جميع كلام العرب، ومع هذا فقد "أجمع علماؤنا بكلام العرب، والرواة لأشعارهم، والعلماء بلغاتهم وأيامهم ومحالهم، وأن قريشا أفصح العرب ألسنة وأصفاهم لغة؛ وذلك أن الله جل ثناؤه اختارهم من جميع العرب واصطفاهم واختار منهم نبي الرحمة محمدا -صلى الله عليه وسلم- فجعل قريشا قُطَّان حرمه، وجيران بيته الحرام، وولاته. فكانت وفود العرب من حجاجها وغيرهم يفدون إلى مكة للحج، ويتحاكمون إلى قريش في أمورهم. وكانت قريش تعلمهم مناسكهم وتحكم بينهم.

ولم تزل العرب تعرف لقريش فضلها عليهم وتسميها أهل الله؛ لأنهم الصريح من ولد إسماعيل عليه السلام، لم تَشُبْهم شائبة، ولم تنقلهم عن مناسبهم ناقلة، فضيلة من الله -جل ثناؤه- لهم وتشريفا. إذ جعلهم رهط نبيه الأذنين، وعترته الصالحين.

وكانت قريش، مع فصاحتها، وحسن لغاتها، ورقة ألسنتها، إذا أتتهم الوفود من العرب تخيروا كلامهم، وأشعارهم أحسن اللغات وأصفى الكلام. فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات إلى نحائرهم وسلائقهم التي طبعوا عليها. فصاروا بذلك أفصح العرب

ألا ترى أنك لا تجد في كلامهم عنعنة تميم, ولا عجرفية قيس, ولا كشكشة أسد, ولا كسكسة ربيعة, ولا الكسر الذي تسمعه من أسد وقيس مثل: "تعلمون" و"نعلم" ومثل "شعير" و"بعير"?"([[17]](#footnote-17))، فابن فارس هنا جعل من نصّ كلامه حقائق ومسلمات للغة قريش، ولكن المتدبّر في لغة القرآن الكريم والمتمعّن في ألفاظه يجد أن ألفاظه قريبة من لغة قريش وليست كلها، كذلك نجد في ألفاظ القرآن ما هو ليس من كلام قريش كظاهرة إعمال (ما) عمل (ليس) عند بني تميم فهي عندهم أقوى قياساً منه عند الحجازيين، ومن ناحية الأصوات نجد ظاهرة تحقيق الهمز غير موجودة عند الحجازيين، في حين نجدها شائعة في باقي القبائل. وغيرها من الظواهر التي يعج بها الخلاف في الدرس اللغوي. وهذا ما أكده ابن جني عند حديثه على تفضيل لغة على لغة فذكر أن جميع اللغات على اختلافها حجة فقال:"**( باب اختلاف اللغات وكلها حجة)** اعلم أن سعة القياس تبيح لهم ذلك ولا تحظره عليهم, ألا ترى أن لغة التميميين في ترك إعمال "ما" يقبلها القياس، ولغة الحجازيين في إعمالها كذلك؛ لأن لكل واحد من القومين ضربا من القياس يؤخذ به ويخلد إلى مثله. وليس لك أن ترد إحدى اللغتين بصاحبتها؛ لأنها ليست أحق بذلك من وسيلتها. لكن غاية مالك في ذلك أن تتخير إحداهما فتقويها على أختها، وتعتقد أن أقوى القياسين أقبل لها وأشد أنسابها. فأما رد إحداهما بالأخرى فلا. أولا ترى إلى قول النبي -صلى الله عليه وسلم: "نزل القرآن على سبعة أحرف كلها كاف شاف"([[18]](#footnote-18))([[19]](#footnote-19)).

هذا حكم اللغتين إذا كانتا في الاستعمال والقياس على قدر واحد فأنت فيهما بالخيار؛ لأن لكليهما أصلاً لا يرده شيء، لكن إذا اختلّ شرط من هذين الشرطين أي إذا كانت إحدى اللهجتين أكثر استعمالا وأقوى قياساً من الأخرى، فيؤخذ الأقوى قياساً والأكثر استعمالاً، وبقي شرط آخر وهو أن اللغة الضعيفة في القياس والقليلة في الاستعمال، لو استعملها لم يكن مخطئاً لكلام العرب، لكنه يكون شاذاً لأجود اللغتين.

إن دراسة اللهجة يجب أن تكون دراسة مقارنة، ومع ذلك فيجب أن تكون دراسة تحليلية تطبيقية لواقعنا اليوم، حتى تضيق الهوة بين الفصحى ولهجاتها، ومن خلال ما سبق فإننا سندرس اللغات المذمومة في اللهجة الليبية وما مدى بقائها إلى يومنا هذا.

نحن نعلم أن هذه اللغات منها ما حدث فيها تغيير بالقلب في بعض الأصوات، ومنها ما كان من سرعة التلفظ وغيرها. ونتطرق في هذا البحث إلى نوع منها وهو:

**العنعنة:** يقول ابن دريد: "حكاية كلام نحو قولهم: عنعنة تميم؛ لأنهم يجعلون الهمزة عينا"([[20]](#footnote-20)).

قال الزمخشري: "فالهمزة أبدلت من حروف اللين ومن الهاء والعين"([[21]](#footnote-21)). وقال ابن يعيش أن مَنْ: "أبدل الهمزة من العين لقرب مخرجيهما، كما أبدلت العين من الهمزة"([[22]](#footnote-22)).

أما عند ابن السكيت فقد ذكر باباً عن الهمزة والعين فقال:" قال الأصمعي يقال آديته على كذا وكذا وأعديته أي قويته وأعنته، ويقال استأديت الأمير على فلان في معنى استعديت، وأنشد ليزيد بن خذاق([[23]](#footnote-23)):

**ولَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وأَنْهجَتْ ... سُبُلُ المَسَالكِ والهُدَى يُعْدِي**

طريق نهج بإسكان الهاء أي: واضح والجمع نهوج، يقول إبصارك الهدى يقويك على طريقك ومعنى يعدي يقوي، ومن هذا أعداني السلطان، وقوله أضاء لك أي: أبصرت أمرك وتبين لك وأنهجت صارت نهجا واضحة بينة، قال وسمعت أبا ثعلب ينشد بيت طفيل([[24]](#footnote-24)):

**فَنَحْنُ مَنَعْنَا يَوْمَ حَرْسٍ نِسَاءَكُمْ ... غَدَاةَ دَعَانَا عَامِرٌ غَيْرَ مُعْتَلِي**

يريد مؤتلي"([[25]](#footnote-25)).

وقيّد السيوطي الهمزة المنقلبة وذكر أن تجعل الهمزة المبدوء بها عينا فيقولون في: أنك عنك، وفي أسْلم عَسْلم، وفي أذُن عُذُن([[26]](#footnote-26)).وذكر أنها لغة لتميم، وقيس.

وقبل الحديث عن العنعنة يجب أن نوضح كيف قلبت الهمزة إلى عين، وهل هما من مخرج واحد، أم أن كلاً منهما مختلف المخرج والصفة عن الآخر.

إن أوّل ما نبدأ به المخرج لكل من الصوتين، فمعلوم أن صوتي الهمزة، والعين من مخرج واحد، وهو الحلق على اختلاف بين القدامى والمحدثين.

أما القدامى فعندهم هذه الأصوات من مخرج الحلق، ونحن نعلم أنهم أطلقوا مصطلح الحلق وتوسّعوا في حروفه فقالوا حروف الحلق، وقسموه إلى ثلاثة أقسام وهي:

**أولاً:** حروف أقصى الحلق وهي: الهمزة والهاء والألف

**ثانياً:** ووسط الحلق وهي: العين والحاء

**ثالثاً:** وأدنى الحلق وهي: الخاء والغين

أما المحدثون فقد قسموا هذه الأصوات إلى:

**أولاً:** الحنجرة والوتران الصوتيان وهي: الهمزة والهاء والألف

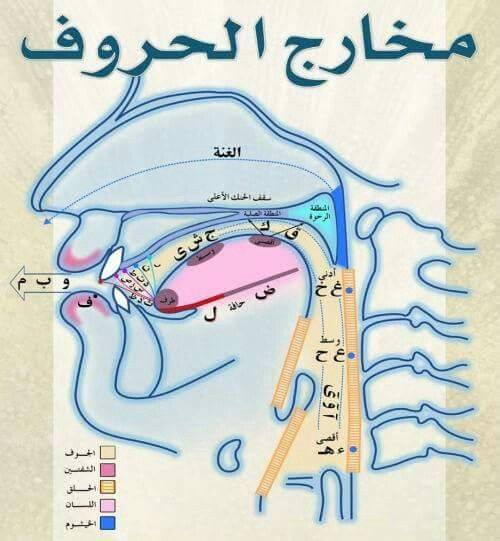
**ثانياً:** الحلق وأصل اللسان وهي: العين والحاء

**ثالثاً:** الطبق ومؤخرة اللسان وهي: مخرج الخاء والغين

فمن ناحية المخرج يختلف الصوتان في التحديد الدقيق لمخرج كل منهما، وهذا الخلاف يعدّ شكليًّا؛ لأن القدامى توسعوا في إطلاق المصطلحات.

أما من ناحية الصفة فصفة الهمزة حرف شديد مجهور، مخرجه من أقصى الحلق([[27]](#footnote-27)) عند القدامى، ولهذا يراها ابن يعيش بأنها:" نبرة في الصدر تخرج باجتهاد"([[28]](#footnote-28))، فهي من أشق الظواهر الصوتية التي لا يقدر عليها الناطق إلا برياضة شديدة، أما عند المحدثين، فهو صوت صامت، حنجري، انفجاري، لا هو بالمجهور ولا بالمهموس؛ لأن فتحة المزمار مغلقة إغلاقاً تاماً، فبينه وبين صوت العين قرب في المخرج، لكن صوت العين مجهور بحيث يندفع الهواء الخارج من الرئتين مارًّا بالحنجرة فيحرّك الوترين الصوتيين، فيحدث الصوت مجهوراً وينتج عن ذلك احتكاكاً ورخاوة، وعكسهما في الهمزة([[29]](#footnote-29))، ولذلك قال ابن دريد:" أن بني تميم عندما يخففون الهمزة يجعلونها عيناً"([[30]](#footnote-30))

ومن خلال هذا الرسم التوضيحي التالي نبين المخرج لهذين الصوتين:



فنلاحظ أن صوت الهمزة من أقصى الحلق، بينما مخرج صوت العين من وسطه، حيث اشتركا في المخرج وبعض الصفات، فأبدلت بعض القبائل العربية الهمزة عيناً، يقول ابن جنّي:" وقولهم "عنعنة" مشتق من قولهم "عن، عن، عن" في كثير من المواضع، ومجيء النون في العنعنة يدل على أن إبدالهم إياها إنما هو في همزة "أن" دون غيرها. وقد اشتقت العرب أفعالا ومصادر من الحروف"([[31]](#footnote-31))، واستشهدوا عليها بأبيات كقول ذي الرُّمة([[32]](#footnote-32)):

**أَعَن تَوَسَّمتَ مِن خَرقاءَ مَنزِلَةً ... ماءُ الصَبابَةِ مِن عَينَيكَ مَسجومُ**

حيث نسب الجاحظ هذا البيت لهذيل، يقول أحمد علم الجندي:" فإذا رأينا هذه الظاهرة لرجل من هذيل، فلا بد أنه من هذيل البدوية، لا من هذيل الحضرية؛ لأن الحضر لا يميلون إلى الجهر بالصوت"([[33]](#footnote-33)) . فنجد أن القبيلة واحدة، لكن الذي اختلف هو طبيعة البيئة الجغرافية؛ لأن لها تأثيرا كبيرا في صفات الأصوات من البدو إلى الحضر.

وهو ما مثّل به صاحب لسان العرب من قول الشاعر([[34]](#footnote-34)):

**تَعَرَّضَتْ لِي بمَكَانٍ حِلِّ، ... تَعَرُّضَ المُهْرَة فِي الطِّوَلِ**

**تَعَرُّضاً لَمْ تَأْلُ عَنْ قَتْلا ِلِّي**

فإنه أراد لم تأل أن قتلا، أي: أن قتلتني، فأبدل العين مكان الهمزة، وهذه عنعنة تميم، وهي مذكورة في موضعها"([[35]](#footnote-35)).

فقد ذكر ابن يعيش([[36]](#footnote-36)) أن هذا الإبدال لا يجوز إلا في الهمزة المفتوحة، وخصّ ذلك بهمزة "أن" المفتوحة خاصة إيثاراً للتخفيف؛ ولكثرة استعمالها وطولها بالصلة. لكن الداني لم يقيّد قلب الهمزة عيناً في همزة "أن" المفتوحة، بل: "حيث ما وقعت العين وقعت الهمزة مكانها، سواء كانت متحركة، أو ساكنة، أو لحقها التنوين، أو لم يلحقها فتقول في: " آمنوا" "عآمنوا"، وفي" وآتى المال"،" وعآتى المال"، وفي " خاسئين: خاسعين"، وفي قوله:" متكئون: متكعون"([[37]](#footnote-37))، إن العلاقة بين الهمزة والعين علاقة صوتية، فكلاهما من أصوات الحلق، وهو أقرب الأصوات من حيث الصفات إلى بعضهما، وهما من الأصوات المجهورة وهذه الصفة ليست موجودة في باقي أصوات الحلق وهي الهاء والحاء، وهو من أنواع التأثر التي قد تعرض لكثير من أصوات اللغة، بحيث ينتقل الصوت من مخرجه الأصلي إلى مخرج آخر، فيستبدل به أقرب الأصوات إليه في هذا المخرج الجديد، فيأخذ بعض صفاته وهو ما حصل لصوت الهمزة([[38]](#footnote-38))، ووصف علماء اللغة لصوت الهمزة، بأنه صوت شديد لا هو بالمجهور ولا بالمهموس، ووصفهم لصوت العين من الأصوات المتوسطة بين الشدّة والرخاوة، وهو من الأصوات المجهورة، فَقُرب الصفات هو ما يبرر لنا قلب مثل هذه الأصوات، بحيث تجد بعضها مكان بعض، ومن بقايا هذه اللهجة في اللهجة الليبية نقول:**(سمعت عنّك فعلت وفعلت كذا)**، والأصل فيها **(سمعت أنك فعلت وفعلت كذا)،** فقلبت هذه الهمزة إلى عين، وهي من العنعنة التي لا زالت إلى يومنا هذا ننطق بها في لهجتنا وذكر ابن جنّي([[39]](#footnote-39)): قال الأصمعي: سمعت ابن هرمة ينشد هارون الرشيد([[40]](#footnote-40)):

**أعَن تَغَنَّتْ, علَى ساقٍ, مُطَوَّقةٌ ... وَرقاءُ, تَدعُو هَدِيلًا فَوقَ أَعوادِ؟**

هذا ما وقعت فيه العين موقع همزة (أن).وذكر ابن منظور أن الفرّاء اشترط في قلب الهمزة إلى عين في (أن) فقط قال: "قال الفرّاء: لغة قريش ومن جاورهم "أن"، وتميم وقيس وأسد ومن جاورهم يجعلون ألف "أن" إذا كانت مفتوحة عينا، يقولون: أشهد عنك رسول الله، فإذا كسروا رجعوا إلى الألف"([[41]](#footnote-41))، ولم يتفرّد بهذا الرأي الفرّاء وحده؛ بل أيّده ابن فارس، وابن جنّي غير أن هذا الأخير يقول: بل تأتي في الوسط والنهاية في غير "أن": حيث ذكرا رواية من يقولون:**" سمعت عنّ فلاناً قال كذا"،** وهم يريدون **"أنّ"،** وكذلك يقولون: **"ظننت عنّ عبدالله قائم"،** وهذا المراد منه قوله الذي أوردناه قبل من أن "مجيء النون في العنعنة يدل على أن إبدالهم إياها إنما هو في همزة "أن" دون غيرها"([[42]](#footnote-42)). وقد ردّ إبراهيم أنيس على من اشترط القلب في همزة "أن" دون غيرها فقال إن:" هذا الاضطراب في الرواية ليس له سبب سوى أن استقراء الرواة لأمثلة هذه الظاهرة الصوتية كان ناقصاً، وأن الأمر في كل رواية لا يعدو أن يكون حكماً خاصاً على مثل خاص سمعه الراوي دون استقراء لبقية الحالات. فاشتراط البدء بالهمزة، أو أن تكون مفتوحة ليس له ما يبرره من الناحية الصوتية، وإنما الذي يبدو أن يكون أقرب إلى الاحتمال هو أن هذه القبائل وكلها من البدو كانت تميل إلى الجهر بالأصوات لتجعلها واضحة في السمع، أيًّا كان موضعها من الكلمة، وبأيّة حركة تحركت"([[43]](#footnote-43)).

لكن عبدالصبور شاهين يرى "أن ظاهرة العنعنة لم تحدث إلا في موقع النبر لدى هذه القبائل، فإن الكلمات التي سيقت شواهد عليها مكونة من مقطع واحد، يقع عليه وحده النبر، فلما بولغ في النبر تحولت الهمزة إلى عين، أو شبه عين، أو إلى صوت قريب من الهمزة، يمتاز عنها بالجهر، ويتقارب معها في المخرج"([[44]](#footnote-44)).

فيرى عبدالصبور شاهين أن تصّور وتفسير هذه الظاهرة عند الناطقين بها قديماً هو أن الناطق بهذا الصوت وهو الهمزة، زاد ضغطة على مقطعها فانقلبت عيناً([[45]](#footnote-45)).

ولا تزال هذه الظاهرة موجودة في لهجاتنا اليوم في أوّل الكلام، ولم تقتصر على همزة (أن)، وخير دليل على ذلك مما جاءت الهمزة فيه أولاً كلمة **(آلة)،** حيث قلبت هذه إلى عين فأصبحت **(عالة)،** لكن هذه اللفظة أصبحت تطلق في اللهجة الليبية على **(عالة الشاي)**، وهو من تخصيص الدلالة وهو ما كان يطلق على العام فأصبح في هذه الفترة يطلق على لفظة الخاص؛ لأن اختلاف مظاهر الحياة الاجتماعية في البيئة الواحدة يؤدي إلى التميز في اللهجة عن بقية اللهجات، فانقراض الكلمات كانت مستعملة قديماً، لاشك أنه تغيّر طبيعة ذلك المجتمع، أو البيئة، من تخصيص بعض الألفاظ، وتوسيعها في بعض آخر، وقد تنقل هذه الألفاظ إلى معانٍ أخرى تبعد بكثير عن معناها الأصلي، يقول ابن فارس:" كانت العرب في جاهليتها على إرث من إرث آبائهم في لغاتهم وآدابهم ونسائكهم وقرابينهم. فلما جاء الله جل ثناؤه بالإسلام حالت أحوال، ونسخت ديانات، وأبطلت أمور، ونقلت من اللغة ألفاظ من مواضع إلى مواضع أخر بزيادات زيدت، وشرائع شرعت، وشرائط شرطت. فعفى الآخر الأول" ([[46]](#footnote-46))، وكذلك نقول: **(أن فلانا عريض)،** بمعنى**: (سمين)،** فإن الهمزة قلبت إلى عين، إذ الأصل فيها **(أريض)**، وهي من الألفاظ الشائعة في بلدنا اليوم، يقول ابن منظور:" قال أبو عمرو: الإراض العراض، يقال: أرض أريضة أي عريضة... وتقول: جدي أريض أي سمين... وامرأة عريضة أريضة: ولود كاملة على التشبيه بالأرض"([[47]](#footnote-47))**،** هذا كله إذا كان الهمزة في أول الكلمة.

أما في وسط الكلام فقد وردت كلمة **(مؤتمر)**، حيث نسمع من عامة الناس – خصوصاً الأميين – بقلب هذه الهمزة إلى عين **( معتمر)**، بقلب الهمزة عيناً

يقول الأزهري :"ومن تحقيق الهمز قولك: يا زيد من أنت؟ كقولك: من عنت. فإذا عدلت الهمزة إلى التخفيف قلت: يا زيد من نت، كأنك قلت: نعنت؛ لأنك أسقطت الهمزة من (أنت) وحركت ما قبلها بحركتها، ولم يدخله إدغام لأن النون الأخيرة ساكنة والأولى متحركة، وتقول: من أنا، كقولك: من عنا، على التحقيق، فإن أردت التخفيف قلت: يا زيد من نا، كأنك قلت: يا زيد منا؛ لأنك أسقطت الهمزة وحركت ما قبلها بحركتها"([[48]](#footnote-48)).

وكذلك نسمع من بعض الناس اليوم في جملة **(كتاب القراءة)**، يقولون:**( كتاب القِراعة)،** بإبدال الهمزة عيناً خالصة.

وأما ما جاءت في نهاية الكلمة نحو: **(انفقعت عينه)**، الأصل فيها (فقأ) قال ابن منظور: "فقأ العين والبثرة ونحوهما يفقؤهما فقأ وفقأها تفقئة فانفقأت وتفقأت: كسرها. وقيل قلعها وبخقها، عن اللحياني. وفي الحديث:"لو أن رجلا اطلع في بيت قوم بغير إذنهم ففقؤوا عينه لم يكن عليهم شيء"([[49]](#footnote-49))، أي شقوها. والفقء: الشق والبخص. وفي حديث موسى عليه السلام: أنه فقأ عين ملك الموت([[50]](#footnote-50))([[51]](#footnote-51)).

أما من قال **(فلان يكعكع)**، فأصل هذه العين هو الهمز يقول الجوهري: "وتكعكع، أي جَبُن، لغة في تكأكأ"([[52]](#footnote-52)).

كما يقول صاحب اللسان في كعكع: "وتكعكع: هاب القوم وتركهم بعد ما أرادهم وجبن عنهم، لغة في تكأكأ وتكعكع الرجل، وتكأكأ إذا ارتدع. وفي حديث الكسوف: "قالوا له ثم رأيناك تكعكعت"([[53]](#footnote-53))

أي أحجمت وتأخرت إلى وراء([[54]](#footnote-54)).

كل هذا من باب تسهيل الهمزة بدلاً من تحقيقها، فقد أتوا بحرف حلق وهو العين، بحيث قلبت الهمزة بعدها إلى أقرب الأصوات منها وانصعها وهو العين. يقول إبراهيم أنيس:" حين نستعرض تلك الكلمات التي فسرت على أنها من الإبدال حيناً، ومن تباين اللهجات حيناً آخر لا نشك لحظة في أنها جميعاً نتيجة التطوّر الصوتي، أي أن الكلمة ذات المعنى الواحد حين تروى لها المعاجم صورتين، أو نطقين ويكون الاختلاف بين الصورتين لا يجاوز حرفاً من حروفها نستطيع أن نفسرها على أن إحدى الصورتين هي الأصل، والأخرى فرع لها، أو تطوّر عنها، غير أنه في كل حالة يشترط أن نلحظ العلاقة الصوتية بين الحرفين المبدل والمبدل منه... أي إن القرب في الصفة والمخرج شرط أساسي في كل تطوّر صوتي"([[55]](#footnote-55)). حيث وصف صبحي الصالح أن هذا الإبدال الذي عدّه علماء اللغة في العصر الحديث من قبيل التطّور الصوتي بالجراءة في رأيهم وهو" أسلم اتجاهاً، وأصح نتيجة، من رأي تلك الطائفة من المتقدمين الذين ذهبوا إلى إكثار العرب من الإبدال، كأنه سنة أو عادة، وكأن النطقين المختلفين عندهم متساويان يوضع أحدهما مكان الآخر؛ وكأنهم يعتمدون هذا الإبدال إعجاباً به، وتفنناً فيه"([[56]](#footnote-56)). لكن صبحي الصالح لم يشمل كل المتقدمين في كلامه، بل استثنى منهم من كان يردّ مثل هذا الإبدال إلى اختلاف اللهجات، فقد أكد أن العرب لا تتعمد مثل هذا التعويض، "وإنما هي لغات مختلفة لمعان متفقة، تتقارب اللفظتان في حرف لمعنى واحد، حتى لا يختلفا إلا في حرف واحد" كما ذكر ذلك السيوطي([[57]](#footnote-57)). فقد نقل السيوطي أن البدل في الحروف يقع في جميعها وهو بذلك يقصد البدل اللغوي، حيث نقل عن ابن مالك في شرح التسهيل([[58]](#footnote-58)) قوله:" قال شيخنا الأستاذ أبو الحسن بن الصائغ: قلما تجدُ حرفا إلا وقد جاء فيه البدلُ ولو نادرا" ([[59]](#footnote-59)). لكن علماء اللغة المحدثين رأوا أن العلاقة التي تسوّغ الإبدال اللغوي بين الحروف، هي على طريقة الاشتقاق الأكبر، بحيث لا تخرج عن: إما أن يكون الحرفان متماثلان، أو متجانسان، أو متقاربان، أو متباعدان. حيث يرى صبحي الصالح أنه على العلماء أن يضعوا حدوداً فاصلة بين التقارب والتباعد؛ لأن كلا منهما ضدان متقابلان، مع أن الإبدال يقع فيهما جميعاً، أما التجانس فيرى بأن الإبدال فيه مقبول؛ لأن " الأمر الأهم – عنده – هو اتفاق المخرج، أما اختلاف الصفة فليس بذي بال؛ لأن المعوّل في معرفة نوع الصوت ودرجة إيقاعه على العضو الذي خرج منه من بين أعضاء جهاز النطق، وليس على الطريقة أو الكيفية التي تمّ بها انطلاق هذا الصوت"([[60]](#footnote-60)).

**الخاتمة**

وفي ختام ومن خلال هذا البحث أرى أن اللهجات العربية الخاصة بالقبيلة قد تعرّضت للوأد والإماتة من قبل علماء العربية، وفق خطة متبعة من قبلهم هدفت إلى توحيد هذه اللهجات وتحويلها إلى لغة واحدة تضمّ جميع مستويات اللغة الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية، حتى أن تلك القبائل هجرت لغاتها واتّبعت لغة القرآن الكريم، الذي يرجع له الفضل في توحيد هذه اللهجات من خلال حديثاً وكتابة.

إن كثرة النصوص الواردة بالعنعنة ونسبتها إلى عدّة قبائل يؤدي بنا القول بكثرة القبائل البدوية التي شاركت تميماً في قلب الهمزة عيناً وذكر تميم هنا؛ لأنها من أكبر القبائل في شرقي الجزيرة العربية.

وهذا الانتقال من الهمزة إلى العين ممكن؛ لأنهما من مخرج واحدة وهو الحلق، وهذا الانتقال مناسب لطبيعة البدو الذين يحتاجون إلى نبرة عالية، لاتساع الصحراء، وصوت العين مجهور لذلك جاز عندهم انتقال هذا الصوت وهو الهمزة إلى حرف أكثر من في الجهر.

إن دراسة اللهجات العربية تمثّل الطريق الوحيد إلى طبيعة اللغة الفصحى؛ حيث نرى من خلالها كيف تنوّعت هذه اللهجات، وتعدّدت طرق تعبيرها، من خلال تفرّق هذه القبائل العربية من بدو وحضر، إلى تنوّع ألفاظ العربية في جميع الجوانب صوتيةً، كانت أو صرفية، مروراً بالنحوية، ومن ثمّ الدلالية، ويبقى الإبدال هو الأساس في معرفة أحوال هذه التغيرات؛ لأنه يحتاج إلى صبر وأناة، واطّلاع واسع في بيان تطوّر هذه الأصوات.

إن تعدد اللغات وانقسامها إلى لهجات، ثم تحوُّل هذه اللهجات إلى لغات مرة ثانية، كل هذا حدث في اللغات الهندو أوربية، لكن اللغة العربية إن صحّ التعبير فقد تفرّقت هذه اللهجات إلى (لكنات)؛ لأن مجيء الإسلام قام بتوحيد اللغة وإهمال الحروف التي ليس من شأنها توحيد اللغة بوجه عام.

**المصادر والمراجع**

القرآن الكريم

الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو، ط1987م.

تهذيب اللغة، للأزهري، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط1، 2001م.

جمهرة اللغة، لابن دريد، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين بيروت، ط1، 1987م.

الخصائص، لابن جني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4.

دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، دار العلم للملايين، ط16، 2004م.

ديوان ابن هرمة، تح: محمد نفّاع، حسن عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق.

ديوان العجاج رواية عبدالملك بن قريب الأصمعي وشرحه، تح: عزة حسن، دار الشرق العربي بيروت،1995م.

ديوان ذي الرّمة، تح: عبدالقدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان جدة، ط1، 1982م.

ديوان طفيل الغنوي شرح الأصمعي، تح: حسّان فلاح أوغلي، دار صادر بيروت، ط1، 1997م.

سر صناعة الإعراب، ابن جني تح: حسن هنداوي، دار القلم دمشق، ط1، 1985م.

سنن أبي داود، تح: شعيب الأرنؤوط، محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط1، 2009م.

شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ناظر الجيش، تح: علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام القاهرة،ط1، 1428هـ .

شرح المفصّل، ابن يعيش، قدّم له: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 2001م.

الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ابن فارس، تح: أحمد صقر، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1، 2005م.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، تح: أحمد عبدالغفور عطّار، دار العلم للملايين بيروت، ط4، 1987م.

العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، يوهان فك، مع تعليقات المستشرق الألماني شبيتالر، ترجمة: رمضان عبدالتواب، الناشر مكتبة الخانجي مصر،1980م.

في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، 2003م.

القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، عبدالصبور شاهين، مكتبة الخانجي، ط3، 2007م.

القلب والإبدال ابن السكيت

كتاب النقط، الداني تح: محمد الصادق قمحاوي، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة.

الكتاب سيبويه، تح: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط3، 1988م.

كشف اللثام شرح عمدة الأحكام، شمس الدين السفاريني الحلبي، تح: نور الدين طالب، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويت، دار النوادر سوريا،ط1، 2007م.

لسان العرب، لابن منظور، دار صادر بيروت، ط3، 1414ه.

اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية، تشيم رابين، ترجمة: عبدالكريم مجاهد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،ط1، 2002م.

اللهجات العربية في التراث، أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، 1983م.

اللهجات العربية نشأة وتطوّراً، عبدالغفار حامد هلال، دار الفكر العربي، 1998م.

المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1998م.

المفصّل في صنعة الإعراب، الزمخشري، تح: علي بو ملحم، مكتبة الهلال بيروت، ط1، 1993م.

من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو، 2003م.

النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، المكتبة العلمية بيروت، تح: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، 1979م.

**The Unacceptable Languages According to Linguists and Gramerians in the Libyan Dialect (Letter Replacement) as a Model**  
  
**Masoud Abdullah Fathallah  Ramadan**  
  
Department of Arabic Language and Islamic Studies, Faculty of Arts, Alasmarya Islamic University  
  
[hfekgd123@gmail.com](mailto:HFEKGD123@gmail.com)

**Abstract**  
The  research aims to identify  the  unacceptable languages of the Arabs - letter replacement as a model.To achieve this, the descriptive approach was used. One of the most important findings is that Arab dialects for the tribe have been subjected to fading  by Arab scholars, as a result of a plan to unify these dialects into one  language, at all levels. This includes phonological, morphological, syntactic, and  semantic levels. These tribes, therefore, have abandoned their language and followed the language of the Holy Quran, which is credited with the unification of these dialects by speaking and writing. So  these dialects  have been divided into accents, and islam unified the language but neglected the letters that will not consolidate the language in  general.

**Keywords**: unacceptable languages, letter replacement, Libyan dialect

1. ()الكتاب لسيبويه ، تح: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط3، 1988م،4 :432 [↑](#footnote-ref-1)
2. () الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، 1: 34 [↑](#footnote-ref-2)
3. () سورة الشعراء، الآية195، [↑](#footnote-ref-3)
4. () سورة الأحقاف، من الآية12 [↑](#footnote-ref-4)
5. () في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، 2003م، ص14 [↑](#footnote-ref-5)
6. () ديوان العجاج رواية عبدالملك بن قريب الأصمعي وشرحه، تح: عزة حسن، دار الشرق العربي بيروت،1995م، ص283 [↑](#footnote-ref-6)
7. () سورة الفرقان، من الآية72 [↑](#footnote-ref-7)
8. () سنن أبي داود، تح: شعيب الأرنؤوط، محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط1، 2009م، كتاب الصلاة، الحديث رقم1051،1 :274 [↑](#footnote-ref-8)
9. () الخصائص، 1 :34-35 [↑](#footnote-ref-9)
10. ()لسان العرب، دار صادر بيروت، ط3، 1414ه، 2: 359 [↑](#footnote-ref-10)
11. () الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبدالغفور عطّار، دار العلم للملايين بيروت، ط4، 1987م ،1 :393 [↑](#footnote-ref-11)
12. () علم اللغة لروينز،ص52، نقلاً عن اللهجات العربية نشأة وتطوراً، عبدالغفار حامد هلال. [↑](#footnote-ref-12)
13. () ينظر: اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية، تأليف تشيم رابين، ترجمة الدكتور: عبدالكريم مجاهد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،ط1، 2002م، ص59-60 [↑](#footnote-ref-13)
14. ()ينظر: في اللهجات العربية، ص28 [↑](#footnote-ref-14)
15. () العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، تأليف: يوهان فك، مع تعليقات المستشرق الألماني شبيتالر، ترجمة: رمضان عبدالتواب، الناشر مكتبة الخانجي مصر،1980م، ص19 [↑](#footnote-ref-15)
16. () نفسه، ص19 [↑](#footnote-ref-16)
17. () الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، لابن فارس، تح: أحمد صقر، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1، 2005م، ص40 [↑](#footnote-ref-17)
18. () النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، المكتبة العلمية بيروت، تح: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، 1979م،1: 369 [↑](#footnote-ref-18)
19. () الخصائص:2: 12 [↑](#footnote-ref-19)
20. () جمهرة اللغة تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين بيروت، ط1، 1987م،1: 216 [↑](#footnote-ref-20)
21. () المفصل في صنعة الإعراب تح: علي بو ملحم، مكتبة الهلال بيروت، ط1، 1993م. 1: 505 [↑](#footnote-ref-21)
22. ()شرح المفصل لابن يعيش قدّم له: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 2001م، 5: 362 [↑](#footnote-ref-22)
23. ()نسبه ابن منظور، لسان العرب، لــ( يزيد بن الخذاق العبدي)، 2: 383، والزمخشري، في أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1998م، 2: 312 [↑](#footnote-ref-23)
24. ()ديوان طفيل الغنوي شرح الأصمعي، في كتاب القلب والإبدال(غير معتلي)، تح: حسّان فلاح أوغلي، دار صادر بيروت، ط1، 1997م، ص 90 [↑](#footnote-ref-24)
25. () القلب والإبدال، 56 [↑](#footnote-ref-25)
26. () المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1998م 1: 176 [↑](#footnote-ref-26)
27. () ينظر سر في صناعة الإعراب، تح: حسن هنداوي، دار القلم دمشق، ط1، 1985م، ص546 [↑](#footnote-ref-27)
28. () شرح المفصل5: 279 [↑](#footnote-ref-28)
29. () ينظر القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، ص25 [↑](#footnote-ref-29)
30. () جمهرة اللغة1: 292 [↑](#footnote-ref-30)
31. ()سر صناعة الإعراب 1: 245 [↑](#footnote-ref-31)
32. () ديوانه، تح: عبدالقدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان جدة، ط1، 1982م، 1: 371 [↑](#footnote-ref-32)
33. () اللهجات العربية في التراث، الدار العربية للكتاب، 1983م، 1: 95 [↑](#footnote-ref-33)
34. ()البيت لـ( منظور بن مرثد) ينظر لسان العرب11: 548. [↑](#footnote-ref-34)
35. () لسان العرب13: 36 [↑](#footnote-ref-35)
36. () شرح المفصل 8: [↑](#footnote-ref-36)
37. () كتاب النقط، تح: محمد الصادق قمحاوي، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة، ص145 [↑](#footnote-ref-37)
38. () ينظر: الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو، ط1987م، ص185 [↑](#footnote-ref-38)
39. () ينظر: الخصائص2: 13، سر صناعة الإعراب1: 242 [↑](#footnote-ref-39)
40. () ديوانه، تح: محمد نفّاع، حسن عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ص105. [↑](#footnote-ref-40)
41. ()لسان العرب 13: 295 [↑](#footnote-ref-41)
42. () سر صناعة الإعراب1: 245 [↑](#footnote-ref-42)
43. () في اللهجات العربية، ص97 [↑](#footnote-ref-43)
44. () القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، ص31-32 [↑](#footnote-ref-44)
45. () ينظر: القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث،ص32 [↑](#footnote-ref-45)
46. () الصاحبي، ص 44 [↑](#footnote-ref-46)
47. () لسان العرب7: 114 [↑](#footnote-ref-47)
48. () تهذيب اللغة15 :496 [↑](#footnote-ref-48)
49. ()كشف اللثام شرح عمدة الأحكام، شمس الدين السفاريني الحلبي، تح: نور الدين طالب، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويت، دار النوادر سوريا،ط1، 2007م،6: 286 [↑](#footnote-ref-49)
50. () النهاية في غريب الحديث والأثر،3: 461 [↑](#footnote-ref-50)
51. () لسان العرب1: 123 [↑](#footnote-ref-51)
52. ()الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية 3: 1277 [↑](#footnote-ref-52)
53. ()النهاية في غريب الحديث والأثر،4: 180 [↑](#footnote-ref-53)
54. () لسان العرب 8: 312-313 [↑](#footnote-ref-54)
55. () من أسرار اللغة، ص 62-63 [↑](#footnote-ref-55)
56. () دراسات في فقه اللغة، ص213 [↑](#footnote-ref-56)
57. () المزهر1: 356 [↑](#footnote-ref-57)
58. ()شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ناظر الجيش،تح: علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام القاهرة،ط1، 1428هـ ،10: 5254 [↑](#footnote-ref-58)
59. ()المزهر في علوم اللغة وأنواعها 1: 356 [↑](#footnote-ref-59)
60. () دراسات في فقه اللغة، ص218 [↑](#footnote-ref-60)